

تاج العروس من جواهر القاموس

الأصل : أسفل الشيء يُقال : قَعَدَ في أصل الجبل وأصل الحائط وقلاع أصل الشجر ثم كثر حتى قيل : أصل كل شيء : ما يستند ووجود ذلك الشيء إليه فالأصل للولد والنهر أصل للجذول قاله الفيومي وقال الرغب : أصل كل شيء قاعدته التي لو توهه مت مرتفعة ارتفع بارؤها سائرهم وقال غيره : الأصل : ما يُبنى عليه غيره . كاليأصول وهذه عن ابن دُرَيْد وأَنشد لأبي وجزة السَّعْدِي : .
فَهَزَّ رَوْقِي رِمَالِي كَأَنَّهُمَا ... عُدَا مَدَاوِسَ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ أَيَّ أَصْلُ
وَأَصْلُ أَصُولُ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَأَصْلُ بِالْمَدِّ وَضَمِّ
الصاد وهذه عن أبي حنيفة وَأَنشد لـلـبـيـدِ - رضي الله تعالى عنه - :
تَجْتَفُ أَضَلَّ قَالِمٍ مُتَنَبِّذٍ ... بَعْجُوبٍ أَزْقاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا وَيُرَوِّ :
أَصْلًا قَالِمًا .

وَأَصْلُ كَكْرُمٍ أَصْلَةٌ : صارَ ذا أصلٍ قال أُمَيَّةُ الهذلي : .
وما الشُّغْلُ إِلَّا أَنَّنِي مُتَهَيِّبٌ ... لِعَرْضِكَ مَا لَمْ يَجْعَلِ الشَّيْءُ يَأْصُولُ
أَوْ ثَبَتَ وَرَسَخَ أَصْلُهُ كَتَأَصَّلَ .
وَأَصْلُ الرَّبِّ أَيَّ أَصْلَةٍ : جاد واستحکم .
وَالْأَصِيلُ كَأَمِيرٍ : الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ كَالْأَصِيلَةِ فِيهِمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
خَافُوا الْأَصِيلَةَ وَاعْتَلَّتْ مُلُوكُهُمْ ... وَحُمِّلُوا مِنْ أَدَى غُرْمٍ بِأَثْقَالِ
وَيُرَوِّ : خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدَّ أَعْيَتُ .

وَأَصِيلُ : بِالْأَنْدَلُسِ كَمَا فِي الْعُبابِ وَمَعْجَمِ ياقوت زاد الأخير : قال
سَعْدُ الْخَيْرِ : رَبُّمَا كَانَ مِنْ أَعْمَالِ طُلَاطِلَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْد
اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ الْمُحَدِّثُ تَفَقَّهَ بِالْأَنْدَلُسِ
فَارْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ وَصَدَّفَ كِتَابَ الْآثَارِ وَالذَّلَائِلِ فِي الْخِلَافِ ثُمَّ مَاتَ
بِالْأَنْدَلُسِ فِي نَحْوِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثًا وَكَانَ والدُهُ إِبْرَاهِيمُ أَدِيبًا شَاعِرًا
. قُلْتُ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا رَأْوِيَّةُ الْبُخَارِيِّ وَبِهَذَا سَقَطَ مَا اعْتَرَضَهُ شَيْخُنَا
فَقَالَ : هَذَا غَلَطٌ لَفْظًا وَمَعْنَى أَمَا لَفْظًا فَلَانَ طَاهِرَهُ بِلِصَرِّ يَحَهُ أَنْ
الْبَلَدَ اسْمُهُ أَصِيلُ كَأَمِيرٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ لَا يُعْرَفُ هَذَا اللَّفْظُ فِي أَسْمَاءِ
الْبُلْدَانِ الْمَغْرِبِيَّةِ أَنْدَلُسًا وَغَيْرَهُ بَلِ الْمَعْرُوفُ أَصِيلًا بِأَلِفٍ قَصْرٍ بَعْدَ

السلام ويُقال لَهَا : أَزَيْلًا بِالزَّاي وَأَمَّا مَا مَعْنَى فَلَا زَّهَا لَيْسَتْ بِالْأَزْدَلُس وَلَا
مَا يَقْرُبُ مِنْهَا بَلْ هِيَ بِالْعُدْوَةِ قَرِبَ طَنْجَةِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَزْدَلُسِ الْبَحْرُ
الْأَعْظَمُ وَمِنْهَا الْأَصِيلِيُّ رَاوِيَةَ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ أَنْتَهَى